المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-04-2006
الصفحـات : 14
العـــدد : 11997
المسلسل : 119

قراءة في حصاد جولة سمو ولي العهد الآسيوية

الشرق يسارع خطاه غربا.. إلى المملكة «4»

نتائج ايجابية عديدة, حققتها زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لكل من اليابان وسنغافورة وباكستان. ويمكن قراءة هذه النتائج الايجابية على اكثر من مستوى, كما يمكن النظر الى «حصاد» الجولة الآسيوية و«مخرجاتها» من زوايا متعددة, وعبر رسائل واشارات كثيرة, بعثت بها الزيارة, كما بعثت بها «العواصم الاسيوية» - التي زارها سمو ولي العهد - وكانت لها دلالات على المستويات الدولية والاقليمية.

(اليوم) تحاول هنا تقديم قراءة في مؤشرات ونتائج الجولة الآسيوية لسمو ولي العهد, وتسعى - في الوقت نفسه - الى استشراف آفاقها المستقبلية وتأثيراتها دوليا واقليميا ومحليا.

رئيس التحرير - العواصم الآسيوية

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-04-2006 العـــدد : 11997
الصفحـات : 14 المسلسل : 119

خادم الحرمين الشريفين أبدى تصميه على تفعيل التعاون اقتصاديا وثقافيا

العلاقات النموذجية تفتح آفاقا جديدة في تعزيز الاستمرارية

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-04-2006 العـــدد : 11997
الصفحـات : 14 المسلسل : 119

رحب بيان وزارة الخارجية الباكستانية بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. ورأت وزارة الخارجية الباكستانية أن زيارة سمو ولي العهد ستفتح آفاقا جديدة في تعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية في مختلف المجالات، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الباكستانية تسنيم أسلم: إن سمو ولي العهد وفخامة الرئيس برويز مشرف رئيس جمهورية باكستان الإسلامية ورئيس وزرائه شوكت عزيز بحثا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين إضافة إلى مناقشتهم لجملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام. وأشارت المتحدثة إلى أن المملكة العربية السعودية وباكستان تتمتعان بعلاقات ودية ومتميزة حيث قدمت المملكة العربية السعودية مساعداتها السخية لضحايا زلزال باكستان كما تعد المملكة أكبر الدول المانحة لعمليات إعادة الإعمال والتأهيل في المناطق المنكوبة.

علاقات متميزة

وفي الاجتماع الذي ضم فخامة الرئيس الباكستاني برويز مشرف وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد في قصر رئاسة الجمهورية بإسلام اباد نقل سمو ولي العهد لفخامته تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وأشار سموه إلى أن ما يربط البلدين من علاقات متميزة وهو ما يؤكد مدى أهمية وخصوصية العلاقات السعودية الباكستانية. وقد استعرض الجانبان السعودي والباكستاني أهم المستجدات على الساحتين الإسلامية والدولية وموقف البلدين منها بالاضافة الى بحث آفاق التعاون بين البلدين في جميع المجالات وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم الشعبين الشقيقين.

الدور الايجابي

وأقام فخامة رئيس جمهورية باكستان الإسلامية حفل استقبال كبير لصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز، حضره دولة رئيس الوزراء شوكت عزيز، والقى كلمة قال فيها إنه لشرف كبير لحكومة وشعب باكستان الترحيب باخواننا من المملكة العربية السعودية، مشيدا بالدور الايجابي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في سبيل مصلحة الامة الإسلامية والرقي بها ثانية والافضارات المهمة التي أكدتها الزيارة في التوجه المشترك نحو تعميق العلاقات المشتركة بين الجانبين في مجال التجارة والاستثمار والتقنية. وقد أكد الرئيس مشرف تثمينه المواقف الانسانية الكبيرة التي وقفتها المملكة العربية السعودية مع بلاده.. بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد.. حيث قدمت المعونة المالية وبنت المستشفيات ووفرت العلاج المجاني وذلك لمساعدة باكستان في الاوقات العصيبة التي مرت بها في أعقاب الزلزال المدمر الذي تسبب في سقوط آلاف الضحايا وأحدث دمارا كبيرا في الممتلكات. وقال فخامته إن هذا ليس بمستغرب على القيادة السعودية التى تساند باكستان دائما في كل الظروف، داعيا في ختام كلمته الله عز وجل أن يديم على المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده نعمة الامن والاستقرار والازدهار في المجالات كافة.

الطريق الاسلامي الصحيح

في كلمته بهذا الاجتماع أكد سمو ولي العهد تقديره للقيادة الباكستانية، ومشيراً إلى تصميم خادم الحرمين الشريفين على تفعيل التعاون اقتصاديا وثقافيا وفي كل الاحوال سياسيا وخلافه.. لن تتردد المملكة في هذا المقام، وقال: ان العلاقات الباكستانية السعودية ليست من اليوم.. ولكنها من سنين عديدة.. ومن حين ما استقلت الباكستان.. واخذت طريقها الاسلامي الصحيح.. وناضلت وجاهدت في رفعة الاسلام في هذه المنطقة.. فتحت الابواب على اخوة لها في السعودية.. وتلقيناها بمحبة واخلاص.. وقد وقفت الباكستان مع المملكة العربية السعودية في محنتها الماضية وتقدمت القوات الباكستانية لمشاركة السعودية.. وهذا ان دل على شيء فانه يدل على التفاني والتآخي الحقيقي المسلم.

دعم قضايا الحق

وفي حفل الغداء الذي أقامه رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز تكريماً لسموه. قال سمو ولي العهد إن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وباكستان تتبوأ مكانة خاصة قلما توجد في العلاقات بين الدول لأنها مبنية على أسس راسخة من الإيمان بالله عز وجل والتعاون على البر والتقوى والعمل معا في خدمة الأمة الإسلامية ودعم قضايا الحق والعدل والسلام في المنطقة وفي العالم. وأضاف سموه.. إن مباحثاتنا مع فخامة الرئيس أكدت عمق العلاقات التي تربط القيادتين والشعبين الشقيقين وأود في هذا الخصوص أن أنوه بما وصل إليه مستوى التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية ونتطلع الى مزيد من هذه العلاقات المتينة.

ومضى سموه يقول.. إن تتابع التطورات والأحداث وجسامة القضايا التي تواجه أمتنا الإسلامية تتطلب من البلدين زيادة التشاور والتعاون لنتمكن معا من تحقيق ما تصبو إليه شعوبنا نحو العيش في كرامة وأمن واستقرار وازدهار.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-04-2006 العـــدد : 11997
الصفحـات : 14 المسلسل : 119

الشعب الفلسطيني

وأكد سموه ان ما يعيشه الشعب الفلسطيني الشقيق من ظلم ومعاناة يستوجب تضافر الجهود الإقليمية والدولية لإنهاء الاحتلال وتحقيق آمال الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف كما أننا نتطلع إلى أن يستتب الأمن والاستقرار في العراق ليستعيد مكانته في الأمتين العربية والإسلامية.

إن الإرهاب خطر يعاني منه العالم أجمع وكما هو معلوم فان بلدينا في مقدمة الدول التي حاربت الإرهاب ولا تزال تحاربه وتنبذ التطرف وذلك انطلاقا من جوهر تعاليم ديننا الإسلامي الذي يدين الإرهاب ويؤصل قيم العدالة والوسطية والتسامح والمساواة والتعارف مع الآخرين وسنستمر بعون الله متضامنين في التصدي لهذه الآفة وأود في الختام أن أنوه بمسيرة الحوار التي انتهجتها باكستان في علاقاتها مع جارتها الهند لأنها السبيل الأمثل لحل المشكلات والنزاعات بالطرق السلمية، وقد آن الأوان للتوصل إلى حل عادل وسلمي لقضية كشمير ونرجو أن يمتلك البلدان الرؤى الصائبة والقدرة على مواصلة مسيرة السلام بينهما، وإقامة علاقات دائمة من حسن الجوار بما يعزز الأمن والسلام في المنطقة وفي العالم.

مكانة مرموقة

(المكانة الخاصة التي تتبوؤها المملكة لدى الباكستان قيادة وحكومة وشعباً، تقديراً لمواقفها من قضايا باكستان، من أبرزها الاشارات التي إنطوت عليها الزيارة إذ أكد شوكت عزيز بإن شعبه يعتز بهاتين الزيارتين لمدة مديدة. وإن المملكة العربية السعودية تحتل مكانة مرموقة في قلوب ونفوس الشعب الباكستاني، إننا ننتظر بإعجاب كبير إلى رؤية جلالة الملك وحكمته.

لقد أكدت عقيدتنا وتراثنا المشتركة تطوير تفاهم وثيق وأخوة خالصة بيننا.

وأضاف رئيس الوزراء الباكستاني مخاطباً سمو ولي العهد :

نتقدم بشكرنا الجزيل للمعونة السخية التي قدمتها المملكة عقب الزلزال المأساوي في باكستان لقد كان لهذا التضامن مع متضرري الزلزال أثر عميق على نفوسنا. إنني على ثقة أننا سوف نتمكن من بناء مستقبل باهر للناس في المناطق المتضررة بمساعدة أصدقائنا وإخواننا

جنبا إلى جنب

لقد تمتعت باكستان ولا تزال تتمتع بصفة استمرارية بالعلاقات النموذجية مع المملكة العربية السعودية نشترك في الصداقة التي تمتد جذورها في عقيدتنا المشتركة والتي تتسم بالتعاون في شتى المجالات لقد وقفنا معا جنبا إلى جنب في الأوقات العصيبة ويوجد لدينا مصلحة ملتزمة في تقدم وأمن بعضنا البعض كما نقدر تقديرا عاليا مساعدة المملكة العربية السعودية في تقدم باكستان الاقتصادي، إن بلدينا يشتركان في وجهات النظر المتطابقة حول عدد كبير من القضايا الإقليمية والدولية نحن حلفاء في مواجهة شبح الإرهاب العالمي حيث إنه خطر لكافة الأديان والمجتمعات.. نحن ندين الإرهاب بكافة أشكاله وصوره.

لقد ظلت باكستان تلعب دورا أساسيا في مواجهة الإرهاب وحققنا نجاحات كبيرة وفي نفس الوقت نؤمن بأن الحل الدائم لهذه المشكلة يتطلب معالجة أسبابها الجذرية.. نستنكر الربط الخاطئ بين الإرهاب والإسلام دين السلام والرحمة والتناصح وكذلك ندين الإساءة للمسلمين كما تم إظهاره من خلال نشر الرسوم المسيئة في بعض البلدان الغربية.

منفعة متبادلة

إن باكستان تحرص كل الحرص على مزيد من توسيع علاقاتها المشتركة مع المملكة ورفع مستواها إلى أعلى الدرجات من اجل المنفعة المتبادلة لبلدينا، ونظرا لموقع باكستان الاستراتيجي ونسبة النمو المتزايد الراهن تتوافر هناك إمكانية هائلة لتعاون أكبر في شتى المجالات خاصة في ميادين التجارة والاستثمار والثقافة والتربية والدفاع.. وانني واثق بأن زيارتي جلالة الملك وسموكم الى باكستان ستقويان علاقاتنا الثنائية.

مبادرة الملك عبد الله

الاستقرار في الشرق الاوسط والحل العادل للمشكلة

شوكت عزيز مرحباً بسمو ولي العهد

(اليوم)

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-04-2006 العـــدد : 11997
الصفحـات : 14 المسلسل : 119

الأخطر والأكبر ومبادرة الملك عبد الله التي تعرف بمبادرة السلام العربية كانت من الملفات المهمة التي بحثها الجانبان، وفي هذا قال عزيز : إن باكستان تعلق أهمية قصوى على إحلال الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون حل عادل لقضية فلسطين إنما تشكل خطة السلام التي اقترحها خادم الحرمين الشريفين في القمة العربية عام 2002م في بيروت أساسا لمثل هذه التسوية ونحث المجتمع الدولي على أن يسهل حلا مبكرا لهذا النزاع الذي طال عليه الزمن.

كما أشار عزيز إلى الوضع الأمني المتدهور في العراق قائلاً إنه يشكل باعثًا للقلق البالغ لنا في باكستان ونحن نؤيد سيادة العراق ووحدة أراضيه ونؤمن بأنه ينبغي أن يتمكن الشعب العراقي من مواجهة التحديات التي تقف أمامه، وأضاف. في منطقتنا تظل باكستان ملتزمة بعملية الحوار الشامل وبناء الثقة مع جارتنا الهند مشيراً إلى أن الأمن الثابت والدائم في المنطقة يتطلب حلا عادلا لقضية كشمير التي تمثل جوهر النزاع في العلاقات الباكستانية الهندية.

لقد قدمنا تعاوننا الكامل إلى الرئيس كرزاي وسنظل ملتزمين بدعم إخواننا الأفغان. ومن الواجب أن يحل الخلاف حول البرنامج النووي الإيراني من خلال الحوار ونحن نعارض استخدام القوة حيث انها ستؤدي الى مزيد من تفاقم الوضع الإقليمي بينما نعارض انتشار الأسلحة النووية نعترف بحق إيران في استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية تحت الرقابة الدولية المناسبة.

عمق التواصل

وإثر مغادرة سموه أسلام أباد، بعث برقية شكر لفخامة الرئيس برويز مشرف رئيس جمهورية باكستان الاسلامية أكد فيها أن الزيارة أدت إلى تعزيز عمق التواصل والتعاون بين البلدين الشقيقين ونوه بما ابداه الرئيس الباكستاني من آراء سديدة بشأن مختلف القضايا التي تهم بلدينا وامتنا الاسلامية والتى جاءت متوافقة مع رؤى أخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

كما بعث سمو ولي العهد برقية شكر الى دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية شوكت عزيز أعرب فيها عن شكره وتقديره لما لقيه والوفد المرافق من حفاوة وتكريم تعكس الاخوة والصداقة التي تربط بين بلدينا، ونوه سموه بالمحادثات الودية التي أجراها مع فخامة الرئيس الباكستاني ودولة رئيس الوزراء وما توصلنا اليه من تفاهم مشترك يعزز التعاون الوثيق القائم بين البلدين وتوافق وجهات النظر حول العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.